Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الجملة (٤) يؤشر إلى مبادرة حيالَ الفعل والمفعول به في آن. أما في الجملة (٥) فإنَّ كُلَّ شيء فيها يكونُ عرضةً للتساؤل. وفي آخر المطاف، أيسعنا التأكيد في طمأنينة بالٍ، بأنه يحسن بنا ألاَّ نطرح أيَّ تمثيل دلالي لـ [Invece، بدلاً]، وأنّ كُلّ شيء إنما هو منوطٌ بمسار التأويل النصِّي؟ بيد أن هذا الاستخلاصَ ليس شافياً، حتّى بالنسبة لنظريةٍ تعود إلى الجيل الأوَّل: فلئن يمتنع المرء عن شرح يعالج أرموزة الجملة، فإنه يعجز عن إيجاد شرح واحد يطاولُ النصّ بمجمله ـ فلا يبقى لنا سوى أن نلجأ، لجوءاً عبثياً، إلى حدس المتكَلِّم (وهو من فئة غير ملائمة يستوجب على كُلِّ نظرية سيميائية جدِّية أن تتجنّب اللجوءَ إليها على الاطلاق، ذلك أنه إذا كان للنظرية السيميائية من هدفٍ تسعى إليه، فهو أَنْ تشرح الكيفية التي يتم بها عمل حدسِ المتكلِّم وأن تفسرها بعبارات غير حدسية).

ولحسن حظِّنا، فإن نظريات نصيةً مختلفة تمدنا بالعون في هذا السبيل، بأن تمنحنا فئةً منَ الأدوات ذات استخدام واسع النطاق (بل شديد الاتِّساع) والتي يبدو أنها تسير سَيْراً مُرضياً في ما خَصَّ حالتنا: إنَّ الأمر ليتعلَّق **بالمدار الدلالي** (في كونه نقيضَ «كيف»، أو في كونه **الموضوعة** في تعارضها مع **التصوّر**). ولسوف نؤجل الحديث عن النظير إلى وقت لاحق. (أنظر. ٥ـ ٢).

Topic
Thème
Rhème

ولنكتفِ الآن باقتراح مفادُهُ أَنَّ إحدى الوسائل المقترحة لتعيين موضوع نَصٍ إنَّما هي اعتبار الجزء المعبَّر عنه في النص (الكيف أو التصور) بمثابة الإجابة عَنْ سؤال، غير معبَّر عنه، يشكِّلُ في ذاته المدار الدلالي أو الموضوعة أو الثيمة، بصورة مضبوطة. وعليه، فلنحاوِلْ أَنْ ندمج الجُمَلَ (٣)، و(٤)، و(٥) في مناصةٍ ممكنة، وأن نرى إليها بمثابة إجابات عن الأسئلة التالية:

(٣أ) ولكن أيحبُّ جان وماري ثمار التفَّاح؟

(٤أ) أيّ نوع منْ الثمار تحبّ ماري؟

(٥أ) ولكنْ ماذا يفعل الأولاد، يا للشيطان؟ ألا يجدر بهم أن يتابعوا درسَ الموسيقى؟